من انكسر ناموسه في بالحاف لن يجبره في صحراء عسيلان

صحراء بيحان.. هل تكتب نهاية الإخوان؟

أين تذهب موارد النفط؟ وما الحلول لإنقاذ شبوة؟

كيف أصبح اللعب الحوثي الإخواني على المكشوف؟

«الأمناء» القسم السياسي:

لم تمضي أيام على كشف التوافق الحوثي الإخواني في استهداف رجال القبائل على أســاس عنصري، حتى أقدمت ميليشــيا الإخوان بشبوة على استهداف قبائل بلحارث، بذرائع واهية هدفها التمهيد للحوثيين للســيطرة على حقول النفط، فالمعتدي إخواني هاشمي يدعى عبد ربه لعكب الشريف، والمعتدى عليهم قبائل جنوبية أصيلة.

وتســتميت ســلطة الإخوان في محافظة شبوة في الدفاع عن مصالح القوى النافذة في الشرعية، من حقول النفط التــي تتواجــد في مديريات بيحــان، تزامنا مع التقــدم الحوثي، الذي أسقط جبهات البيضاء المحاذية لمديريات بيحان بمحافظة شبوة.

وقام محافــظ المحافظة المنتمي لجماعة الإخوان، محمــد صالح بن عديو، بتوجيه رسالة لوزير الداخلية ويطالبه بــإدارج أبناء قبائل بلحارث، كبرى قبائل شــبوة، ضمــن القائمة السوداء للعصابات، في تصرف خطير يهدد نسيج شبوة الاجتماعي ويمهد الطريق أمام الحوثي للتوغل أكثر في المحافظة.

اتهام المحافظ بــن عديو لكبرى قبائل شبوة وأشرســها بالعصابات وقاطعي طرق، لاقى استنكارا واسعا من جميع أنحاء الجنوب، حيث تعتبر قبائل بلحارث مــن أوائل القبائل في مواجهة الحــوثي أثناء الغزو الحوثي 2015م.

لم يكتف بن عديو بالاتهام فقط في رســالتَه فقد قام بالهجوم على مناطق بلحارث ببيحان واســتهدفها بعشرات القذائف خلفت إصابات بينما القبائل تواجه مليشــيات الحوثي من الاتجاه الشمالي، التي تسعى للتقدم نحو المحافظة.

ما يقوم به بن عديو من محاولة تركيــع للقبائل المناهضــة للإخوان، يكشــف مخطط الإخوان الســاعي لتسليم المحافظة إلى الحوثيين، حيث قام بمهاجمة قبائــل لقمو ومناطق نصاب وجرادن وقتل واعتقل العشرات من أبناء المحافظة المقاومين للإخوان والحوثي.

كما صعد المحافــظ مؤخرا ضد التحالف العــربي في بالحاف، تحت أعــذار واهيــة، بهدف إبعــاد قوات التحالف لتسهيل إســقاط المحافظة بيد الحوثيين، غير أن مساعيه فشلت، كما فشلت مخططاته السابقة.

شبوة تواجه مشروعين

وقــال القيــادي في المجلــس الانتقــالي الجنوبي محمــد الغيثي، إن أبنــاء بيحان وشــبوة يواجهون مشروعــين في آن واحــد، وهــما مليشيات الحوثي والإخوان.

وقال الغيثي في منشــور له على الفيسبوك: «إن مديريات بيحان شبوة تواجه هجومين عسكريين غاشمين في آن واحد حيث تقوض مليشــيات حزب الإصلاح الإخواني الهجوم الأول من الشمالية الشرقية باتجاه مديرية عســيلان والهجــوم الآخــر تقوده مليشيات الحوثي من الجهة الشمالية الغربية باتجاه بيحان العليا».

وأضــاف: «وكذلــك تواجه باقي مديريات شبوة في آن واحد اعتداءين، حيث تقود ميليشيات الحوثي هجوما عسكريا غاشما باتجاه مرخة وخورة، وتنفذ ميليشــيات حزب الإصلاح في عموم المديريــات، اختطافات وقمع للمدنيين واستهداف لرجال المقاومة الجنوبية الذين واجهوا ميليشــيات الحوثي منــذ 2015م، وضباط وأفراد قــوات النخبة الذيــن حاربوا داعش والقاعدة منذ 2017م».

وأكد الغيثي، في ختام منشوره، أن «شــبوة وخلفها الجنوب بقيادة المجلس الانتقــالي الجنوبي لن تُهزم ولن يُهزم رجالها، وإن مرضت شبوة العظيمة فهي ســتعود مــن جديد قوية، فقَدَرَهــا أن تكون قوية دائماً بالمخلصين والصادقــين لمشروعهم الوطني الجنــوبي بإرادتهم الصلبة التــي لا تلين، والتي لــن تنكسر أبداً، هذه شــبوة التــي ظنّ هــؤلاء أنهم بممارساتهم المفضوحة سيخضعونها لتنفيذ أجنداتهــم الخبيثة والخطيرة التي تســتهدف أهلها ومســتقبلهم، وتســتهدف التحالف العربي، ولا شك أن كل الأمور باتت واضحة للجميع».

بن عديو يستميت دفاعا عن مصالح الأحمر

إلى ذلك كشــفت مصــادر عن استماتة محافظ شبوة محمد صالح بن عديو في الدفاع عن مصالح علي محســن الأحمر في حقــول النفط الواقعة في مديريــات بيحان، تاركا القبائل تواجه مليشيات الحوثي.

ورفضــت قبائل بلحــارث نهب سلطة الإخوان للحقول النفطية في مناطقهــا، الأمر الذي أزعج المحافظ بن عديو، الذي قام بحملة عسكرية، تنفيــذا لتوجيهات، علي محســن الأحمر، لاقتحام مناطق القبائل، غير أن حملته فشلت فشــلا ذريعا أمام عزيمة أبناء بلحارث.

وقال سالم ثابت العولقي، عضو هيئة رئاســة المجلس الانتقالي، إن الحملة العسكرية لمليشيات الإخوان على وادي بلحارث بشبوة، هي امتداد لمنهج الإخــوان القائم على مواجهة بالقمع والقتل.

وأكــد العولقــي في تغريدة له على تويتر أن المرحلــة تتطلب رص الصفوف في شــبوة لمواجهة عدو مشترك يقرع أبواب المحافظة، ويأبى الإخوان إلا أن يمزقوا نسيج أبناءها بشتى الوسائل، مشيرا إلى أن وضع شبوة لا يخفى على أحد اليوم.

أين تذهب موارد نفط شبوة؟

لم يســتفد الجنوبيون ولا حتى أبناء محافظة شــبوة مــن إيرادات النفط الذي تذهب مبيعاته إلى جيوب الإخــوان المتواجديــن في الرياض والدوحة وإسطنبول.

وقــال الصحفــي الإخــواني ســمير النمري، إن موارد النفط في حضرموت وشــبوة تذهب إلى البنك الأهلي الســعودي ويتم تقاســمها بعيدا عــن الرقابة والمحاســبة بين المســؤولين في الشرعيــة كنثريات وصرفيات.

وتعــاني محافظة شــبوة من أزمات مفتعلــة، وانقطــاع التيار الكهربائي نتيجــة عدم توفر الوقود فيما النفط يتم نهبه من قبل الشرعية بمساعدة بعض أبناء المحافظة وعلى رأسهم المحافظة وقيادات الإصلاح.

حلول

وحذر سياســيون من مخطط الإخوان الرامي إلى تسليم شبوة إلى الحوثيين، مطالبين التحالف العربي بإعادة القوات الجنوبية المحســوبة على المجلس الانتقالي الجنوبي، لردع الحوثين من الجنوب ومن شبوة.

وأكد الأكاديمــي الدكتور خالد الشــميري، إن إعلان الإخوان الحرب على قبائــل بلحــارث، تعني إعلان موت اتفاق الرياض، داعيا الانتقالي الجنوبي إلى القيام بواجبه في الدفاع عن أبناء الجنــوب وانتهاز الفرصة لتطهير شــبوة بالكامــل من رجس الإخوان.

وقال في تغريــدة له على تويتر إن الحل الوحيد لإنقاذ شبوة انتزاعها من الإخــوان، مضيفا أن اســتمرار سيطرة الإخوان وتنظيم القاعدة على شــبوة يجعلها فريسة سهلة لميليشيا الحوثي والعكس بسيطرة الانتقالي عليها لأن مليشــيا الحوثي لن تغامر في مواجهة الانتقالي كما حدث في الزاهر وحدود يافع.

اللعب على المكشوف

بدوره، قال الصحافي صلاح بن لغبر إن «اللعب أصبح على المكشوف، وخلية فليته إلى العلن».

وأضاف، عــبر (تويتر): «هجوم (حوثي إخــواني قاعــدي) مزدوج على شبوة.. مليشيات حزب الإصلاح (الشرعيــة) تهاجــم مــن الجهة الشــمالية الشرقية باتجاه عسيلان، وميليشيا الحوثي تهاجم من الجهة الشــمالية الغربية باتجــاه بيحان، وتشــن هجومــا آخر عــلى مرخة وخورة، وتنظيــما القاعدة وداعش يهاجمان مديرية حطيب».